قبل عام ١٩٦٧ ، كان هناك كلام كثير حول منجزات اسرائيل ، دون ان يقال اي شيء تقريبا عن الفلسطينيين ومطامحهم الوطنية . انما بعد حرب ١٩٦٧ ، طرح الموضـــوع على بساط البحث ، سواء في أجهزة الاعلام او في أحاديث النـــاس العاديين ، كأي موضوع عالمي آخر ذي شأن وأهمية ، ودون أن يرافق هذا الطرح ، التركيز الدائم الرتيب على « اسرائيل الصغيرة الشجاعة المطوقة بالقبائل العربية التـــي تتهددها بالاخطار » . وانه ليس من قبيل المبالغة القول ، في رأيي ، ان هناك اليوم في انجلترا رأيا عاما — أقلية مؤيدة للفلسطينيين ، حتى مع وجود بعض العمليات الخارجية المثيرة للنقاش . على انه ربما لا يزال صحيحا القول ان الرأي العام — الاكثرية لا يزال أساسا متعاطفا مع اسرائيل ، وقوام هذا التعاطف الى حد كبير يرتكز على الفكرة المغلوطة عن حقوق أعطتها التوراة لليهود في أرض الميعاد ، ومع ذلك هناك هذه النقلة في التعاطف مع الفلسطينيين ومحاولة فهمهم ، وعلى الاخص بعد حـــرب تشرين الاول — اكتوبر المظفرة عام ١٩٧٣ ، وظهور عرفات الناجح في الامم المتحدة .

بالنسبة الينا ، نحن أصدقاء فلسطين القدامى ، لم نكن نتوقع أن نعيش لنرى رياح التبديل هذه ، الا أننا لا نستطيع تجاهلها ، وانـــه لواجب الفلسطينيين أنفسهم ، ان ينتفعوا بهذه الرياح بطريقة ذكية وبناءة ، الى أن يأتي يوم ، تجرف فيه هذه الرياح المعقل الفسيح للصهيونية ، أعني الولايات المتحدة ، التي لولا دعمها الاقتصادي ، ما كان للدولة الصهيونية أن تعيش وتبقى .

صدر حديثا عن مركز الابحـــاث

كتـــاب

القوات المدرعة الاسرائيلية

عبر أربع حروب

بقلم

محمود عزمي

سعر النسخة ٤ ل.ل. تضاف اليهـــا اجور البريد

اطلب نسختك من : مركز الابحاث — قسم التوزيع

ص.ب ١٦٩١ — بيروت